الدّلالة النّحويّة الاحتماليّة في الاسماء المبنيّة في تفسير البيضاويّ (ت:٦٨٥ هـ)

داخل جبر داخل **أ. د. ظاهر محسن كاظم الشكري**

جامعة بابل كلية العلوم الاسلامية – قسم لغة القرآن واعجازه

البريد الإلكتروني Email : dakewii75@gmail.com
qur.dhaher.owiz@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الدّلالة النّحويّة، الاحتماليّة، الاسماء المبنيّة، الخبرية، الاستفهامية، تفسير البيضاويّ.

كيفية اقتباس البحث

داخل ، داخل جبر، ظاهر محسن كاظم الشكري ، الدّلالة النّحويّة الاحتماليّة في الاسماء المبنيّة في تفسير البيضاويّ (ت:٦٨٥ هـ)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The probabilistic grammatical significance in the nominative sentence

Dakhil Jabr Dakhil **Dr. Dhaher Muhsin Kadheum Al-Shukri**

University of Babylon, College of Islamic Sciences - Department of the Language and Miracles of the Qur'an

Keywords : grammatical significance, probability, constructed nouns, declarative, interrogative, al-Baydawi's interpretation.

How To Cite This Article

Dakhil, Jabr Dakhil, Dhaher Muhsin Kadheum Al-Shukri, The probabilistic grammatical significance in the nominative sentence, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The diacritical sign is of great importance, as it is one of the grammatical clues specific to the function of the word in the sentence, and this clue may be absent from the words that build the grammatical structure, which leads to multiplicity in the grammatical analysis, and also the absence of this sign leads to difficulty in understanding the intended meaning and thus Syntactic clues are resorted to to define functions, and there is no doubt that the absence of this sign increases the circle of possibility and the multiplicity of grammatical faces, and therefore it is natural that the opinions of scholars and commentators in this section multiply.

Ibn Al-Nazim believes that one of the reasons for building the noun is its similarity to the letter in the mode, so if someone says: (hand) and (blood) on two letters, and we see it as an expression, then the answer is;

Because it is originally composed of three letters, ... As for building the name due to its resemblance to the letter in meaning, then if the name includes a meaning from the meanings of the letters, it is necessary for the pronunciation, or the place is not opposed to what necessitates the syntax, then it is built, and its saying (because of the similarity of the letters is civil) i.e. For a close resemblance to letters.
The research was divided into two sections: the first section in which I studied the probabilistic grammatical significance in the built noun and it has only two possibilities, and the second section studied the probabilistic grammatical significance in the built noun and it has three possibilities, and I followed the analytical descriptive approach to clarify the probabilistic grammatical significance.

الملخص

إنَّ للعلامة الإعرابية أهميّة بالغة، فهي من القرائن النحوية المحددة لوظيفة الكلمة في الجملة، وإنّ هذه القرينة قد تغيب عن الكلمات التي يبنى بها التركيب النحوي، مِمّا يُفضي إلى التعدد في التحليل النحوي، وكذلك فإنّ غياب هذه العلامة يؤدي إلى صعوبة في فهم المعنى المراد وبذلك يُلجأ إلى القرائن النّحوية لتحديد الوظائف، ولا شك في أنَّ غياب هذه العلامة يزيد من دائرة الاحتمال وتعدد الوجوه الإعرابية، وعليه فمن الطبيعي أنْ تتعدد آراء العلماء والمفسرين في هذا الباب(١).

ويرى ابن الناظم أنَّ من أسباب بناء الاسم شبهه بالحرف في الوضع (٢)، فإن قال قائل: (يد)، و(دم) على حرفين، ونراه معربًا، فيكون الجواب؛ لأنه موضوع في الأصل على ثلاثة أحرف، ... وأما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى، فإذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف تضمنًا لازمًا للفظ، أو المحل غير معارض بما يقتضي الإعراب، فيبنى (٣)، وقوله (لشبه من الحروف مدني) أي لشبه مقرب من الحروف (٤).

والأسماءُ المبنيَّةُ على نوعينِ ما يُلازمُ البناءَ، وما يُبنى في بعض الأحوال (٥).

ومن أنواع الأسماء المبنية: المنادَى إذا كان علما مفردا، أو نكرة مقصودة... ، واسم لا النافية للجنس إذا كان غير مضاف ولا شبيه بالمضاف)(٦)، والمبني هو ما يلازم آخره حالة واحدة في جميع التراكيب، فالأحوال التي تلازم أواخر المبنيات (٧).

وقد قسّمت البحث إلى مبحثين: المبحث الأول دَرَستُ فيه الدّلالة النحويّة الاحتماليّة في الاسم المبني وفيه احتمالين فقط، والمبحث الثّاني دَرَستُ فيه الدّلالة النحويّة الاحتماليّة في الاسم المبني و فيه ثلاثة احتمالات، وقد اتّبعتُ المنهج الوصفي التّحليلي لاستجلاء الدّلالة النحويّة الاحتماليّة.

المبحث الأوّل

الدّلالة النّحويّة الاحتماليّة في ما احتمل احتمالين

١-الاحتمال بين الخبرية والاستفهامية:

جاء في تفسير البيضاوي عدّة أسماء مبنية يحتمل فيها أنْ تكون خبرًا، أو استفهامًا، ومنها لفظة (كم) في قوله تعالى: ﴿**سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢١١**﴾ [البقرة]، إذ ذكر فيها البيضاوي احتمالين، فقال: "وكَمْ خبرية، أو استفهامية مقررة ومحلها النصب على المفعولية أو الرفع بالابتداء على حذف العائد من الخبر إلى المبتدأ"[٨].

ويرى النحاس أنها في موضع نصب؛ لأنها مفعول ثان لآتيناهم، ويجوز أن تكون في موضع رفع على إضمار عائد ولم يعرب، وهي اسم؛ لأنها بمنزلة الحروف لما وقع فيها من معنى الاستفهام[٩]، أمّا مكّي بن أبي طالب فقد وافق النحاس في الوجه الأوّل[١٠].

وإذا نظرنا إلى ما قاله العكبري نجده يتفق مع النحاس في الاحتمالات المذكورة موضحًا العائد والمتعلق بشكل مفصل، فيقول: "الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِسَلْ وَلَا تَعْمَلُ سَلْ فِي كَمْ؛ لِأَنَّهَا اسْتِفْهَامٌ وَمَوْضِعُ كَمْ فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: نَصْبٌ؛ لِأَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِآتَيْنَاهُمْ، وَالتَّقْدِيرُ: أَعْشْرِينَ آيَةً أَعْطَيْنَاهُمْ، وَالثَّانِي: هِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالِابْتِدَاءِ، وَآتَيْنَاهُمْ خَبَرُهَا، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: آتَيْنَاهُمُوهَا، أَوْ آتَيْنَاهُمْ إِيَّاهَا، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ"[١١].

أما الهمذاني فجعلها منصوبة في كلا الوجهين، فيقول: (كم) هنا يُحتمل أن تكون استفهامية للتقرير، وأن تكون خبرية، وهي في كلا الوجهين منصوبة على أنها مفعولٌ ثانٍ لآتينا[١٢]، و لِابن هشام رأي مختلف؛ لأنه نظر إلى (من آية) وما تحتمله من تقدير وهذا يؤثر بالتأكيد في توجيه (كم) فيقول: "إن قدرت من زَائِدَة فكم مُبْتَدأ، أَو مفعول لآتينا مُقَدرا بعده وَإِنْ قَدّرتها بَيَانا لـ كم هِيَ بَيَان لـ مَا فِي "مَا ننسخ من آيَة" لم يجز وَاحِد من الْوَجْهَيْنِ لعدم الرَّاجِع حِينَئِذٍ إلى كم، وَإِنَّمَا هِيَ مفعول ثَانٍ مقدم مثل أعشرين درهما أعطيتك"[١٣].

أما الآلوسي فقد تابع البيضاوي إلّا أنه استبعد الرفع بالابتداء، فرأى أنّ (كَمْ) إما خبرية والمسؤول عنه محذوف، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب مبينة لاستحقاقهم التقريع، فكأنّ المعنى (سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ عن طغيانهم وجحودهم للحق بعد وضوحه)، وإما استفهاميّة والجملة في موضع المفعول الثاني لـ (سَلْ) وضعّفَ أنْ تكون في موضع المصدر أي سلهم هذا السؤال، وضعّف أنْ تكون في موضع الحال، والاستفهام للتقرير بمعنى حمل المخاطب على الإقرار، وضَعّفَ أنْ يكون بمعنى التحقيق والتثبيت، ولِمَن اعترض بأنّ معنى التقريع الاستنكار

والاستبعاد لا يجامع التحقيق، فردّه الآلوسي بأنّ التقريعَ إنّما هو على جحودهم الحق وإنكاره المجامع لإيتاء الآيات لا على الإيتاء حتى يفارقه، ومحلها النصب على أنها مفعول ثانٍ لآتينا[١٤].

وتابع حديثه، فقال: "وليس من الاشتغال كما وهم، أو الرفع بالابتداء على حذف العائد، والتقدير – آتيناهموها– أو آتيناهم إياها، وهو ضعيف عند سيبويه"[١٥].

وقد رجح محمود صافي (ت: ١٣٧٦هـ) أنْ تكون استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به ثان مقدَّم[١٦]، ورأى الدكتور محمد عبد الخالق (ت: ١٤٠٤هـ) كونها خبرية ليس بجيد؛ بجيد؛ لأن جعلها خبرية هو اقتطاع للجملة التي هي فيها من جملة السؤال، فيكون المعنى (سل بني إسرائيل وما ذكر المسؤول عنه)[١٧]، وجَوّز بهجت صالح (ت: ١٤١٨هـ) أنْ تكون خبرية بالإضافة إلى كونها استفهامية مبنية في محل نصب مفعول به ثانٍ مفيدا للتقرير[١٨]، أمّا الدعاس (ت: ١٤٢٥هـ)، فجَعلَ كونها خبرية هو الأرجحُ عنده مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، مضعّفاً كونها استفهامية[١٩].

ويبدو أنّ كونها خبريّة، أو استفهاميّة لا يؤثّر في إعرابها، فهي في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل (آتيناهم)، و(مِن آية) تمييز (كم)، وأَصْلُ الكلام (كم مِنْ آية آتيناهم)، وإنّ مجيء التمييز مجرور بـ (مِنْ) يرجّح كونها خبريّة لا استفهاميّة، وجملة (كم الخبريّة) سدّت مسدّ المفعول الثاني لِـ (سلْ)، أو أنّ (سلْ) تضمّنت (قلْ)، وكم الخبريّة وما دخلتْ عليه في محلّ نصب مفعول به لِـ (قُلْ).

٢-الاحتمال بين الاستفهامية، والموصوليّة:

جاء في تفسير البيضاوي عِدّة أسماء مبنية يحتمل فيها أنْ تكون استفهامية، أو موصولة، ومنها لفظة (مَنْ) في قوله تعالى: ﴿**قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ١٣٥**﴾ [الأنعام]، فقال البيضاوي: "إن جعل مَنْ استفهامية بمعنى أَيُّنا تَكُونُ لَهُ عاقبة الدار الحسنى التي خلق الله لها هذه الدار، فمحلها الرفع وفعل العلم معلق عنه، وإن جعلت خبرية فالنصب بـ (تَعْلَمُونَ) أي فسوف تعرفون الذي تَكُونُ لَهُ عاقبة الدار"[٢٠].

ويرى الفراء (ت: ٢٠٧هـ) أنّ (مَنْ) فِي موضع رفع، ولو نصبتها كَانَ صوابًا كقوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ٢٢٠**﴾ [البقرة][٢١]، أما النحاس، فقال: (مَنْ) في موضع رفع؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وجوّز أنْ يكون بمعنى الذي فتكون في موضع نصب[٢٢]، ويرى مكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ) أنّها بين الاستفهامية والموصولة، وبهذا تكون إما مرفوعة

بالابتداء، أو منصوبة بـ (تعلمون)[٢٣]، وجوّز العكبري أنْ تكون بمعنى الذي، أو أنْ تكون استفهاما، وأعطى مثالا له قوله تعالى: ﴿**إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ١١٧**﴾ [الأنعام][٢٤].

وأمّا ما قاله الهمذاني، فنجده يتفق تماما مع مكي بن أبي طالب، وتابعه البيضاوي في الاحتمال الأوّل، فيرى الهمذاني أنّ (مَنْ) استفهامية بمعنى: أيّ، كانت في موضع رفع بالابتداء، وفِعْلُ العِلم معلَّقٌ عنها، كما عُلِّق عنه في قوله: ﴿ **لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى١٢**﴾ [الكهف]، والخبر: ﴿**تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ١٣٥**﴾ [الأنعام]، وإن جعلتها موصولة كانت في موضع نصب بِفِعْلِ العلم[٢٥]، أمّا السيوطي فقد تابع البيضاويَّ إلّا أنّه قدّمَ كونها موصولة في موضع النصب على الاستفهامية التي في موضع الرفع[٢٦].

و قال الآلوسي: "مَنْ استفهامية معلقة لفعل العلم محلها الرفع على الابتداء، والجملة بعدها خبرها ومجموعهما ساد مسد مفعول العلم"[٢٧]، وجعلها محمود صافي موصولة محلها النصب[٢٨]، أمّا الدكتور محمد عبد الخالق، فقد تابع السيوطي في توجيهه مضيفا كون الفعل معلق، والجملة في موضع المفعول إن كان (تَعْملَون) معدى إلى واحد، أو في موضع المفعولين إن كان يتعدى إلى مفعولين[٢٩]، وكذلك محمد الأمين العلوي رأى أَنّ (مَنْ) إمّا موصول منصوب، والجملة الفعلية علة لما قبلها، أو في محل النصب مقول لجواب إذا المقدرة[٣٠].

ويبدو أنّ كلا الوجهين مقبولان عند المعربين والمفسّرين، فلم يضعفهُما أحد إلّا أنّنا نقدّم أنْ تكون استفهاميّة، وذلك لِأنّ سياق الآية وهو الحوار بين أحد المصلحين وقومه يرجح أنْ يكون التقدير: (أينا تكون له عاقبة الدّار).

– و مِنْ الاسماء المبنية التي وردت في تفسير البيضاويّ، والتي يحتمل فيها أنْ تكون استفهامية، أو موصولة لفظة (ما) في قوله تعالى: ﴿**أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ٦٦**﴾ [يونس]، إذ ذكر فيها البيضاوي احتمالين، فقال: "يجوز أنْ تكون مَا استفهامية منصوبة بـ يتَّبِعُ، أو موصولة معطوفة على مَنْ"[٣١].

ويرى الزمخشري أنّها في معنى الاستفهام[٣٢]، وقيل في معنى النفي[٣٣]، ويرى الرازي (ت: ٦٠٦هـ) أنّ في (ما) قولين: الْأَوَّلُ: أَنَّهُ نَفْيٌ وَجَحْدٌ، وَمِثَالُهُ لو أَنَّ أَحَدَنَا ظَنَّ أَنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ، وَلم يكن فِيهَا، فَخَاطَبَ إِنْسَانًا فِي الدَّارِ ظَنَّهُ زَيْدًا، فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ: إِنَّهُ خاطب زيدا بَلْ يُقَالُ خَاطَبَ مَنْ ظَنَّهُ زَيْدًا، والثَّانِي: أَنَّ (مَا) اسْتِفْهَامٌ، فكَأَنَّ القول (أَيُّ شَيْءٍ يتبع الذين يدعون من دون اللَّه شركاء)، وَالْمَقْصُودُ تَقْبِيحُ فِعْلِهِمْ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ[٣٤].

وقال الهمذاني: (ت: ٦٤٣هـ): "في (ما) ثلاثة أوجه: أحدهما: موصولة منصوبة بالعطف على (مَنْ) وعائدها محذوف وهو مفعول (يَتَّبِعُ)،... والثاني: نافية، ومفعول (يَتَّبِعُ) محذوف دل عليه قوله: {إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ}،... والثالث: استفهامية منصوبة بـ (يَتَّبِعُونَ)، و(شُرَكَاءَ) مفعول (يَدْعُونَ) بمعنى: وأي شيء يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء..."[٣٥].

ورأى الآلوسي أنّ (ما) نافية وشُرَكاءَ مفعول (يَتَّبِعُ)، ومفعول يَدْعُونَ محذوف لظهوره، وجوّز أنْ يكون شُرَكاءَ المذكور مفعول يَدْعُونَ، ويكون مفعول (يَتَّبِعُ) محذوفا لِإنفهامه من قوله سبحانه:(إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ)، وجَوّز أنْ تكون (ما) استفهامية منصوبة بـ (يتبع)، وشُرَكاءَ مفعول (يدعون)، وأنْ تكون موصولة معطوفة على (مَنْ)، وجَوّزَ على احتمال الموصوليّة أن تكون مبتدأ خبره محذوف أي باطل ونحوه، أو الخبر قوله سبحانه: (إِنْ يَتَّبِعُونَ) والعائد محذوف أي في عبادته أو اتباعه[٣٦]، أما الدكتور أحمد الخراط فرآها استفهامية[٣٧].

والراجح أنّ (ما) إمّا نافية أو استفهاميّة تفيد معنى النّفي، أمّا كونها موصُوليّة فغير راجح؛ لِأنّه يناقض ما ذكره بعدها مِن قصر بالنفي وإلّا.. وهو قوله: ﴿ **إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ٦٦**﴾ [يونس] .

٣-الاحتمال بين المبتدأ والمفعول:

جاء في تفسير البيضاوي عِدّة أسماء مبنية يحتمل فيها أنْ تكون مبتدأً، أو مفعولًا، ومنها لفظة (تلك) في قوله تعالى: ﴿**وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا٥٩**﴾ [الكهف]، إذ ذكرَ فيها البيضاويُّ احتمالين، فقال: "وَتِلْكَ مبتدأ خبره أَهْلَكْناهُمْ، أو مفعول مضمر مفسر به، والْقُرى صفته ولا بد من تقدير مضاف في أحدهما ليكون مرجع الضمائر"[٣٨].

واقتصر جَمع مِنَ العلماء على كونها مبتدأ[٣٩]، وقال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ)، "وتِلْكَ الْقُرى عَلَى إِضْمَارِ مُضَافٍ أَيْ (وَأَصْحَابَ تِلْكَ الْقُرَى)، وَلِذَلِكَ عَادَ الضَّمِيرُ عَلَى ذَلِكَ الْمُضْمَرِ فِي قَوْلِهِ أَهْلَكْناهُمْ"[٤٠].

وذهب أبو حفص النعماني إلى أنَّ (تلك) مبتدأ، والقرى خبره، و(أَهْلَكْنَاهُمْ) حينئذ: إمَّا أنْ تكون خبرًا ثانيًا، أو حالًا، وجوّزَ أنْ تكون (تِلْكَ) مبتدأ، و(القرى) صفتها؛ لأنَّ أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس، أو بيان لها، أو بدلٌ منها، و(أَهْلَكْنَاهَا) الخبر، وجوّزَ أن تكون (تِلْكَ) منصوب المحلِّ بفعلٍ مقدَّر على الاشتغال[٤١].

أمّا الآلوسي، فقد تابع البيضاويّ مفصلًا القول كالآتي: (تلك) يشار بها للمؤنث من العقلاء وغيرهم، وجوّزَ أنْ تكون (القرى) عبارة عن أهلها مجازا، وأيّا ما كان فاسم الإشارة مبتدأ، والْقُرى صفته والوصف بالجامد في باب الإشارة مشهور والخبر جملة (أَهْلَكْناهُمْ)، وجوّزَ أنْ تكون (تلك)

منصوبا بإضمار فعل يفسره ما بعده أي (وأهلكنا تلك القرى أهلكناهم لَمَّا ظَلَمُوا) أي حين ظلمهم كما فعل مشركو مكة ما حكي عنهم من فعل القبائح، وترك المفعول إما لتعميم الظلم، أو لتنزيله منزلة اللازم أي لما فعلوا الظلم، ولَمَّا عند الجمهور ظرف كما أشير إليه وليس المراد به الحين المعين الذي عملوا فيه الظلم بل زمانه ممتد من ابتداء الظلم إلى آخره[٤٢].

وجاء المظهري (ت: ١٤١٢هـ) فوافق البيضاوي مبيّنًا معنى القرى فيقول: "وَتِلْكَ الْقُرى يعنى قرى الأمم الهالكة من الكفار، وقوم نوح وعاد وثمود وأشباههم الموصوف مع الصفة مبتدأ، وخبره أَهْلَكْناهُمْ أو مفعول فعل مضمر يفسره ما بعده، ولا بد من تقدير المضاف في الوصف أو الصفة حتى يكون مرجعا للضمائر يعنى أصحاب تلك القرى، أو تلك أصحاب القرى أهلكناهم..."[٤٣].

ويبدو أنّ (تلك) مبتدأ، والقرى بدل، أو عطف بيان، وجملة أهلكناهم خبرها، وكذلك نصبها على الاشتغال راجح، فهو اسلوب يكثر في القرآن الكريم مِنْ ذلك قوله تعالى: ﴿**وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ٣٩**﴾ [يس] .

٤-الاحتمال بين الظرف والحال:

جاء في تفسير البيضاوي عِدّة أسماء مبنية يحتمل فيها أنْ تكون ظرفًا، أو حالًا، ومنها لفظة (أنّى) في قوله تعالى: ﴿**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ٢٥٩**﴾ [البقرة]، إذ ذكر فيها البيضاوي احتمالين، فقال: "أنّى في موضع نصب على الظرف بمعنى متى، أو على الحال بمعنى كيف"[٤٤].

ورأى أَبو محمد الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) أنّها بمعنيين: الأوّل: بمعنى كيف، كقوله تعالى: ﴿ **قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا٢٥٩**﴾ [البقرة]، أي كيف يحييها؟ وكقوله: ﴿**فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ٢٢٣**﴾ [البقرة]، أي كيف شئتم، والثاني: بمعنى من أين، كقوله: ﴿**قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ٣٠**﴾ [التوبة] وكقوله: ﴿ **أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ ١٠١**﴾ [الأنعام]، والمعنيان قريبان من بعض، فيجوز أن يتأوّلَ في كل واحد منهما الآخر[٤٥].

وقد سبق البيضاويّ فيما جاء به العكبري، فجعلها في موضع نصب على الظرفية، أو بمعنى كيف في موضع الحال[٤٦]، وجاء الهمذاني فوافق العكبري في الوجه الأوّل[٤٧]، أما زين الدين الرازي، وجمع من المعربين، فقد وافقوا العكبري في الوجه الثاني[٤٨].

وقال السيوطي: "أَنَّى هي اسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ، فَأَمَّا الِاسْتِفْهَامُ فَتَرِدُ فِيهِ بِمَعْنَى كَيْفَ نَحْوَ: {أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا}،...وَمِنْ أَيْنَ نَحْوَ: {أَنَّى لَكِ هَذَا} أَيْ مِنْ أَيْنَ أَتَى

هَذَا...، وَبِمَعْنَى مَتَى وَقَدْ ذُكِرَتِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}،... وَأَخْرَجَ قَوْلًا رَابِعًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ أَنَّهَا بِمَعْنَى (حَيْثُ شِئْتُمْ)، وَاخْتَارَ أَبُو حَيَّانَ وَغَيْرُهُ أَنَّهَا فِي الْآيَةِ شَرْطِيَّةٌ وَحُذِفَ جَوَابُهَا لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهَا عَلَيْهِ..."[٤٩].

ورأى الدكتور محمد عبد الخالق أنّها بمعنى متى، أو كيف وبذلك وافق العكبري والبيضاوي[٥٠]، أمّا الدعاس فرأى أنّ (أنّى) اسم استفهام في محل نصب حال، وضعّفَ أنْ يكون ظرفًا[٥١].

ويبدو أنّها بمعنى كيف، فهي منصوبة على الحال؛ لِأنّ السّائل كان يسأل عن كيفيّة إحياء العظام الخاوية وليس عن زمن إحيائها لذلك كان الجواب أنّه أماته وأحياه، فأراه ذلك الإحياء وكيفيّته.

المبحث الثّاني

الدّلالة النّحويّة الاحتماليّة في ما احتمل ثلاثة احتمالات

١-الاحتمال بين الخبرية والمصدرية والاستفهامية:

جاء في تفسير البيضاوي عِدّة أسماء مبنيّة يحتمل فيها أنْ تكون خبرية، أو مصدرية، أو استفهامية ومنها لفظة(ما) في قوله تعالى: ﴿**قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ٢٦بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ٢٧**﴾ [يس]، إذ ذكر فيها البيضاوي ثلاثة احتمالات، فقال: "و (ما) خبرية أو مصدرية، والباء صلة يعملونَ، أو استفهامية جاءت على الأصل، والباء صلة غفر"[٥٢].

اختلف العلماء في توجيه الاسم المبني في هذه الآية، فرأى الفراء (ت: ٢٠٧هـ) أنْ تكون (ما) بمعنى (الذي)، وتكون (ما غفر) في موضع المصدر، ورجّح أنْ تكون (ما) في معنى (أي)[٥٣]، أمّا النحّاس، فجعل فيها ثلاثة أوجه: الأوّل: أنْ تكون مصدرًا، والثاني: أنْ تكون بمعنى (الذي)، والثالث: استفهامًا، وهو ضعيف؛ لِأنّ أكثر الاستفهام بغير الألف[٥٤].

وقال مكي بن أبي طالب: "تكون مَا وَالْفِعْل مصدرا أَي بغفران رَبِّي لي، وَيجوز أَن تكون بِمَعْنى (الَّذِي) وتحذف الْهَاء من الصِّلَة تَقْدِيره (الَّذِي غفره لي رَبِّي) وَيجوز أَن تكون مَا استفهاما وَفِيه معنى التَّعَجُّب من مغفره الله لَهُ تَقْدِيره بِأَيّ شَيْء غفر لي رَبِّي على التقليل لعمله والتعظيم لمغفرة الله لَهُ..."[٥٥]، وإلى مثل هذا الرأي ذهب بعض المفسّرين[٥٦].

وضعّفَ محمود الكرماني (ت: ٥٠٥هـ) أنْ تكون (ما) للمصدر[٥٧]، ورأى الزمخشري أنّ (ما) إمّا أنْ تكون مصدريّة، أو أنْ تكون موصولة، أي (بالذي غفره لي من الذنوب)، ويمكن أنْ تكون استفهامية، فيكون المعنى (بأي شيء غفر لي ربي)[٥٨].

ورأى أبو حيّان (ت: ٧٤٥هـ) أنّ (ما) مصدريّة، وجوّزَ أنْ تكون بمعنى (الذي)، فيكون التقدير (بِالَّذِي غَفَرَهُ لِي رَبِّي مِنَ الذُّنُوبِ)، ورأى أنّ هذا ليس بجيّد؛ لِأنّه يُؤَوَّلُ إلى تَمَنِّي عِلْمِهِمْ بِالذُّنُوبِ الْمُغْفَرَةِ[٥٩]، وقال الزركشي (ت: ٧٩٤هـ): "قَالَ الْمُفَسِّرُونَ (مَعْنَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ غَفَرَ لِي) فَجَعَلُوا (مَا) اسْتِفْهَامًا، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مَعْنَاهُ بِمَغْفِرَةِ رَبِّي فَجَعَلَهَا مَصْدَرِيَّةً"[٦٠].

ورأى الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) أنّ (ما) مصدرية أي (بِغُفْرَانِ رَبِّي)، وضعّفَ أنْ تكون موصولة أي (بِالَّذِي غَفَرَ لِي رَبِّي)، وهذا ضعيف؛ لأنّه لَا مَعْنَى لِتَمَنِّيهِ أَنْ يَعْلَمَ قَوْمُهُ بِذُنُوبِهِ الْمَغْفُورَةِ[٦١]، وقال الآلوسي: "والظاهر أن ما مصدرية، ويجوز أن تكون موصولة والعائد مقدر أي يا ليت قومي يعلمون بالذي غفر لي به أي بسببه ربي، أو بالذي غفره أي بالغفران الذي غفره لي ربي..."[٦٢]، واقتصرَ جمعٌ من المعربين على كون (ما) مصدريّة[٦٣].

ويبدو مِنْ جميع ما ذُكر أنّها مصدريّة، فذلك الرجل المؤمن يتمنى لو أنّ قومه يعلمون ويرون حقّا مغفرة الله ورحمته للمؤمنين كي يؤمنوا بالله وهذا هو دأبُ المصلحين وأصحاب المبادئ، فهم حريصون على هداية النّاس.

٢-الاحتمال بين الخبر والمبتدأ والنصب بفعل مضمر:

جاء في تفسير البيضاوي عِدّة أسماء مبنيّة يحتمل فيها أنْ تكون خبرًا أو مبتدأً أو منصوبةً بفعل مضمر، ومنها لفظة (أُولاءِ) في قوله تعالى: ﴿**هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ١١٩**﴾ [آل عمران]، إذ ذكر فيها البيضاوي ثلاثة أوجه، فقال: "تحبونهم ولا يحبونكم... خبر ثان أو خبر لأولاء والجملة خبر لأنتم كقولك: أنت زيد تحبه، أو صلته أو حال والعامل فيها معنى الإشارة، ويجوز أن ينصب أولاء بفعل مضمر يفسره ما بعده وتكون الجملة خبراً"[٦٤].

ويرى النحاس أنَّ (أولاء) خبر (أنتم) وتحبونهم في موضع الحال، وكُسِرَت (أولاءِ) لالتقاء الساكنين وجَوّزَ أن يكون (أولاء) بمعنى الذين وتحبّونهم صلة، وَلا يُحِبُّونَكُمْ، وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتابِ كُلِّهِ عطف[٦٥]، وأُولَاءِ: اسم مبهم موضوع للإشارة إلى جمع المذكر والمؤنث، ولا واحد له من لفظه[٦٦]، وقد يقصر نحو قول الأعشى:

هَؤُلى ثُمَّ هَؤُلى كلّا أع طيتَ نِعالا محذوّةً بِمثالِ[٦٧]

وقال الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) في معنى الآية: "أي أنتم أولاء الخاطئون في موالاة منافقي أهل الكتاب، وقوله تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ بيان لخطئهم في موالاتهم حيث يبذلون محبتهم لأهل البغضاء، وقيل أُولاءِ موصول (تُحِبُّونَهُمْ) صلته، والواو في وَتُؤْمِنُونَ للحال..."[٦٨].

وذهب العكبري إلى أنَّ (أَنْتُمْ) مُبْتَدَأٌ، وَفِي خَبَرِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا: تُحِبُّونَهُمْ؛ فَعَلَى هَذَا فِي (أُوْلَاءِ) وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِإِضْمَارِ أَعْنِي، وَالثَّانِي هُوَ مُنَادَى؛ أَيْ (يَا أُوْلَاءِ)، إِلَّا أَنَّ هَذَا لَا يَجُوزُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ؛ لِأَنَّ أُولَاءِ مُبْهَمٌ، وَلَا يُحْذَفُ حَرْفُ النِّدَاءِ مَعَ الْمُبْهَمِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ يكون خَبَرًا بِمَعْنَى الَّذِينَ، وتُحِبُّونَهُمْ صِلَتُهُ، وَهَذَا ضَعِيفٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ مَذْهَبَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ (أُولَاءِ) هَذَا لَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِينَ، وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنَّ يكون خبرًا على حذف مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ (ثُمَّ أَنْتُمْ مِثْلُ أُوْلَاءِ)، وعَلَى هَذَا فتُحِبُّونَهُمْ حَالٌ يَعْمَلُ فِيهَا مَعْنَى التَّشْبِيهِ[٦٩].

وضعّفَ الهمذاني أنْ يكون (تُحِبُّونَهُمْ) في موضع النصب على الحال من (أُولَاءِ)، والعامل فيها معنى التنبيه، وضعّف أنْ يكون (أُولَاءِ) موصول، و(تُحِبُّونَهُمْ) صلته، والجملة خبر (أنتم)، وضعّف أنْ يكون (هَا أَنْتُمْ) مبتدأ، و(أُولَاءِ) مبتدأ ثان، والخبر (تُحِبُّونَهُمْ)[٧٠].

وعندما يدخل حَرْفِ التَّنْبِيهِ عَلَى الْجُمْلَةِ، فإِنَّهُ لَا يَخْلُوا إِمَّا أَنْ يُقَدَّرَ بِهِ الدُّخُولُ عَلَى الِاسْمِ الْمُفْرَدِ أَوِ الْجُمْلَةِ، ولَا يَجُوزُ الْأَوَّل؛ لِأَنَّ الْمُبْهَمَ فِي الْآيَتَيْنِ دَخَلَ عَلَيْهِمَا حَرْفُ الْإِشَارَةِ فَعُلِمَ أَنَّ دُخُولَهَا إِنَّمَا هو الْجُمْلَةِ[٧١].

وقال الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ): "الجملة بعد اسم الإشارة لازمة لبيان الحال المستغربة، ولا محل لها إذ هي مستأنفة، وقال البصريون: هي في محل النصب على الحال أي ها أنت ذا قائلا، والحال هاهنا لازمة؛ لأن الفائدة معقودة بها وبها تتم، والعامل فيها حرف التنبيه أو اسم الإشارة، واعترضه الرضي بأنّه لا معنى للحال إذ ليس المعنى أنت المشار إليه في حال فعلك، ولا يخفى أن ما قاله البصريون هو الظاهر من كلام العرب"[٧٢].

وهناك إشكالية عند بعض أهل المصاحف على زيادة الواو في الجمع، فكيف تكون (أُولاءِ) ومتصلة به هاء التنبيه، والجواب على ذلك؛ لان الواو فيه صورة للهمزة على مذهب أهل المصاحف خلافا للنحويين في قولهم إنها زائدة، ولزيادة الواو تقوية للهمزة وبيانها، أو للدلالة على إشباع حركتها، وقد زيدت في (أُولائك) للفرق بينه وبين (إليك)، وزيدت في (أولي) للفرق بينه وبين (إلى) الجارة، وحمل (أولاءِ) وباقي فروعه على (أولئك) بزيادة الواو؛ لكون همزتها مضمومة فناسبها الواو[٧٣].

وذكر بعضُ المحدَثين أنّ (أولاء): اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر لِـ (أنتم)[٧٤]. ويبدو أنّها خبرٌ لِـ (أنتم)؛ لِأنّ العرب إذا جاءت بـ (اسم) مُكنّى وأرادت التقريب فرّقت بين (ها) التنبيه والاسم المشار إليه بالضمير كقولك (ها أنا ذا)، وهذا لا يجوز إلا في التّقريب والمضمر.

٣-الاحتمال بين اسم إنْ والخبر والمبتدأ:

جاء في تفسير البيضاوي عِدّة أسماء مبنيّة يحتمل فيها أنْ تكون اسم إنّ أو خبرًا أو مبتدأً، ومنها لفظة (هذان) في قوله تعالى: ﴿**قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى٦٣**﴾ [طه]، إذ ذكر فيها البيضاوي ثلاثة احتمالات، فقال: "وهذانِ اسم إن على لغة بلحرث بن كعب فإنهم جعلوا الألف للتثنية وأعربوا المثنى تقديراً، وقيل اسمها ضمير الشأن المحذوف وهذانِ لَساحِرانِ خبرها، وقيل إنْ بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر وفيهما إن اللام لا تدخل خبر المبتدأ، وقيل أصله إنَّه هذان لهما ساحران..."[٧٥].

وقال أبو عمرو وعيسى ويونس (إنّ هذين لساحران) في اللفظ، وكتب (هذان) كما يزيدون وينقصون في الكتابة، واللفظ صواب، وقال بشر بن هلال الحافي (ت: ٢٢٧هـ): (إنْ) للابتداء والإيجاب؛ لأنها تعمل فيما يليها، ولا تعمل فيما بعد الذي بعدها، فترفع الخبر ولا تنصبه كما تنصب الاسم[٧٦]، "وهي لغة بلحرث بن كعب يقولون: مررت برجلان، وقبضت منه درهمان، وجلست بين يداه، وركبت علاه"[٧٧]، وقال ابن قيس الرقيات:

ويقلنَ شيبٌ قد عَلا كَ وقَد كبرتَ، فقلتُ: إنّه [٧٨]

فعلى هذا يجوز أنْ يكون قوله تعالى: (إنْ هذانِ لَساحِرانِ) بمعنى نعم، وقال أبو جعفر: أنشدني داود بن الهيثم قائلًا:

ليت شعري هل للمحبّ شفاء من جوى حبّهنّ إنّ اللّقاء[٧٩]

أي: نعم، فهذا قول، وضعيفٌ أنْ تُشبّه الألف في قولك: (هذان) بالألف في (يفعلان)، والهاء هاهنا مضمرة، والمعنى: (إنّه هذان لساحران)[٨٠].

وفي هذه الآية "أجمع الْقُرَّاء على تَشْدِيد نون إن إِلَّا ابْن كثير وحفصا عَن عَاصِم فَإِنَّهُمَا خففاها وَأَجْمعُوا على لفظ الْألف فِي قَوْله هَذَانِ إِلَّا أَبَا عَمْرو فَإِنَّهُ قَرَأَهَا بِالْيَاءِ وَأَجْمعُوا على تَخْفِيف النُّون فِي التَّثْنِيَة إِلَّا ابْن كثير فَإِنَّهُ شددها، فالحجة لمن شدد النُّون فِي إِن وأتى بِأَلف فِي هَذَانِ أَنه احْتج بِخَبَر الضَّحَّاك عَن ابْن عَبَّاس أَن الله تَعَالَى أنزل هَذَا الْقُرْآن بلغَة كل حَيّ من أَحيَاء الْعَرَب وَهَذِه اللَّفْظَة بلغَة بلحارث بن كَعْب خَاصَّة..."[٨١].

وفي قراءة (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) معنى النفي، والتقدير: (ما هذان إلا سَاحِرَان)، واللام في (لَسَاحِرَان) بمعنى (إلا)، وهذا صحيح في المعنى، وفي كلام العرب[٨٢].

ويروي الزّجاج (ت: ٣١١هـ) أنّ النحويين القدماء كان الْمعْنَى عندهم (إِنَّه هَذَانِ لساحران)، فتوجد هنا هاء مضمرة، كَمَا تَقول: (إِنَّه زيد منطلق)، ثُمَّ تَقول إن زيد منطلق، وَقَالَ الْمبرد أحسن مَا قيل فِي هَذَا أَن يَجْعَل (إن) بِمَعْنى (نعم)، والمعنى (نعم هَذَانِ لساحران)، فَيكون

ابْتِدَاء وخبرا، فَإِن قيل اللَّام لَا تدخل بَين الْمُبْتَدَأ وَخَبره، فلَا يُقَال (زيد لقائم)، فَمَا وَجه هَذَانِ لساحران؟

والْجَواب فِي ذَلِك أَنّ من الْعَرَب من يدْخل لَام التوكيد فِي خبر الْمُبْتَدَأ، فَيَقُول زيد لأخوك[٨٣]، وقال الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ): "وقد قالَ قائلونَ من جلَّةِ أهلِ النحو: إن إثباتَ الألفِ في الرّفعِ والنّصبِ والخفضِ في (هذانِ)، هو الأصح وهو القياس، قالوا: لأنّ الألفَ في ذلكَ تَتبعُ فتحةَ ما قبلها كما أن الواوَ في (مسلمونَ) تابعة لضمة ما قبلها، والياءَ في مسلمين تابعة لكسرةِ ما قبلها..."[٨٤].

ومن خفَّفَ (إِنْ)، فَهِيَ قِرَاءَة حَسَنَة؛ لِأَنَّهُ أصلح الإعراب، وَلم يُخَالف الْخط لَكِن دُخُول اللَّام فِي الْخَبَر يَعْتَرِضهُ على مَذْهَب سِيبَوَيْهِ؛ لِأَنَّهُ يقدر أَنَّهَا المُخففة من الثَّقِيلَة، فارْتَفع مَا بعْدهَا بِالِابْتِدَاءِ وَالْخَبَر لنَقص بنائها، فَرجع مَا بعْدهَا إِلى أَصله، وَاللَّام لَا تدخل فِي خبر ابْتِدَاء أَتَى على أصلة إِلَّا فِي شعر، وَأمّا عند الْكُوفِيّين فَهُوَ من أحسن شَيْء؛ لأَنهم يقدِرُونَ (إِنْ) الْخَفِيفَة بِمَعْنى (مَا) وَاللَّام بِمَعْنى (إِلَّا)، فتقدير الْكَلَام (مَا هَذَانِ إِلَّا ساحران) فَلَا خلل فِي هَذَا التَّقْدِير[٨٥].

وقال الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ): "قرأ أبو عمرو إِنْ هذانِ لَساحِرانِ على الجهة الظاهرة المكشوفة، وابن كثير وحفص: إن هذان لساحران، على قولك: (إن زيد لمنطلق)، واللام هي الفارقة بين إن النافية والمخففة من الثقيلة، وقرأ أبيّ: إن ذان إلا ساحران، وقرأ ابن مسعود: أن هذان ساحران: بفتح أن وبغير لام، بدل من النجوى، وقيل في القراءة المشهورة (إِنْ هذانِ لَساحِرانِ) هي لغة بلحرث بن كعب، جعلوا الاسم المثنى نحو الأسماء التي آخرها ألف، كعصا وسعدى، فلم يقلبوها ياء في الجر والنصب"[٨٦].

ويرى أبو اسحاق أنّ معنى(إِنْ هذان لساحران) هو (إنهما ساحران)، فحذف المبتدأ، ولو حُمِل على الظاهر لدخلت اللام على الخبر، فأضمر المبتدأ، وردّ أبو علي الفارسي بِأنّ هذا القول ليس بصحيح؛ لأنّ الإضمار ضد التأكيد، واللام للتأكيد [٨٧]، فإنما تلا هذا على لغة من قال:

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها [٨٨]

ورأى أبو القاسم الدمشقي (ت: ٦٦٥هـ) أنّ (إِنْ) إذا خففت جاز أن لا تعمل النصب في الاسم نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ٣٢**﴾ [يس]، وقوله: ﴿**إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ٤**﴾ [الطارق]، ويرتفع ما بعدها على الابتداء والخبر[٨٩].

وَذكر أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) أنّ اللَّامُ لَمْ تَدْخُلْ عَلَى الْخَبَرِ، بَلِ التَّقْدِيرُ (لَهُمَا سَاحِرَانِ)، فَدَخَلَتْ عَلَى الْمُبْتَدَأِ الْمَحْذُوفِ، وَاسْتَحْسَنَ هَذَا الْقَوْلَ شَيْخُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ وَالْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَضَعّفَ أَنْ يكون (هَا) ضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَلَيْسَ مَحْذُوفًا، وَكَانَ المنَاسِبُ لهَذَا أَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً فِي الْخَطِّ، فكانتْ كتابَتُها (إِنْ هذانِ لَساحِرانِ)[٩٠].

ورأى ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) أَنَّ (هَا) مِنْ (هَذَانِ) ضَمِيرُ الْقِصَّةِ، وَالتَّقْدِيرُ حِينَئِذٍ (إِنَّهَا ذَانِ لَسَاحِرَانِ)[٩١]، وذكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) عدّة أوجه منها: إِنَّ الْإِتْيَانَ بِالْأَلِفِ جاء لِمُنَاسَبَةِ (سَاحِرَانِ يُرِيدَانِ) كَ تنوين (سَلاسِلًا) لمناسبة (أَغْلالاً) و(سَبَأٍ) لمناسبة (بِنَبَأٍ)[٩٢]، ورأى جمعٌ من المعربين أنّ (إنْ) مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و(هذان) مبتدأ في محلّ رفع مبنيّ على الألف، و(اللام) لام الابتداء، و(ساحران) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما[٩٣].

ويبدو أنّ (إنْ) هي المخففة مِن الثقيلة، وهي غير عاملة، وقد دلّت اللام الفارقة عليها.

٤-الاحتمال بين الصفة والمدح والمبتدأ:

جاء في تفسير البيضاوي عِدّة أسماء مبنيّة يحتمل فيها أنْ تكون صفةً، أو مدحًا أو مبتدأً، ومنها لفظة (الذي) في قوله تعالى: ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ١٥٨**﴾ [الأعراف]، إذ ذكر فيها البيضاوي ثلاثة احتمالات، فقال: " الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ صفة لله وإن حيل بينهما بما هو متعلق المضاف إليه؛ لأنه كالتقدم عليه، أو مدح منصوب أو مرفوع، أو مبتدأ خبره لاَ إِلهَ إِلَّا هُوَ "[٩٤].

والمعنى عند الطبري (ت: ٣١٠هـ): قل يا أيها الناس إني رسول الله، الذي له ملك السموات والأرض إليكم، فـ (الذي) هي نعت من اسم الله[٩٥]، أما الزمخشري، فيرى أنَّ الأحسَنَ في هذه الكلمة هو النصب بإضمار أعني، وهو الذي يسمى النصب على المدح، وجوَّزَ أنْ يكون مجرورا على الوصف على الرغم مِنْ دخول (إليكم) بين الصفة والموصوف[٩٦].

وتابع الزمخشريَّ في توجيهه الأوَّل العكبريُّ، فرآها منصوبة بإضمار أعني، ولكنه استبعد أنْ تكون صِفَةً لِلَّهِ، أو بدلا منه؛ لوجود الفاصل بينهما وهو إليكم[٩٧]، وجاء الهمذاني (ت: ٦٤٣هـ)، فأضافَ وجهين آخرين إلى ما قاله الزمخشري وهما: الرفع على إضمار المبتدأ، والبدل على الرغم من وجود الفاصل (إِلَيْكُمْ جَمِيعًا)[٩٨].

أما شرف الدين الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، فقال: "الأحسن أن يكون منتصباً بإضمار (أعني)، وهو الذي يسمى النصب على المدح"[٩٩]، وهذا ما جاء به أبو حيان أيضا، فجوَّزَ النصب، وجوّز أيضًا الرفع[١٠٠].

ونَلحظ أنّ الشوكانيّ (ت: ١٢٥٠هـ) قد اقترب من البيضاوي كثيرا في ذكر الاحتمالات التي أوردها، فاتفَقَ معه في الاحتمال الأوّل الذي هو الصفة للاسم الشريف، وكذلك في الاحتمال الثاني الذي هو النصب على المدح، أمّا في الاحتمال الثالث، فقد اختلف عنه بقوله أنّه مرفوع على الخبر لمبتدأ محذوف، أمّا البيضاوي فقال فيه: هو مبتدأ خبره (لا إله إلا هو)[١٠١].

واقتصر محمود صافي على كون (الذي) خبرًا، والمبتدأ محذوف تقديره (هو)[١٠٢]، في حين نجد ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ) عدّها نعتًا[١٠٣]، أما بهجت عبد الواحد (ت: ١٤١٨هـ)، فقد تابع الزمخشري إلا أنه قدّم كونها صفة، وجعلها أولى توجيها من النصب على المدح[١٠٤].

وجوّز الدعاس (ت: ١٤٢٥هـ): أنْ تكون بدلًا، أو أنْ تكون في محل رفع على الابتداء[١٠٥]، ويرى محمد سيد طنطاوي (ت: ١٤٣١هـ) أنّها في محل جر نعت، أو بدل، أو مرفوعة على الخبر[١٠٦].

ويبدو أنّها خبر لِمبتدأ مرفوع، والجملة مِن المبتدأ والخبر استئناف بياني، فجاءت جوابًا لِسؤالٍ مُقَدّرٍ...

٥-الاحتمال بين العطف والمبتدأ والنصب على الاختصاص:

جاء في تفسير البيضاوي عِدّة أسماء مبنيّة يحتمل فيها أنْ تكون عطفًا، أو مبتدأً أو نصبًا على الاختصاص، ومنها لفظة (الذين) في قوله تعالى: ﴿**وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٠٦ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٧**﴾ [التوبة]، إذ ذكر فيها البيضاوي ثلاثة احتمالات، فقال: "وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً عطف على وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ، أو مبتدأ خبره محذوف أي وفيمن وصفنا الذين اتخذوا، أو منصوب على الاختصاص"[١٠٧].

ورأى بعضُ المعربين أنّها في موضع رفع[١٠٨]، أمّا النحاس فيقول: "وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَكُفْراً معطوف أي: ومنهم الذين اتخذوا مسجدا، ويجوز أن يكون رفعا بالابتداء"[١٠٩]، وإلى مثل هذا الرأي ذهب عَدد مِنَ العلماء[١١٠].

ويرى أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وجماعة من المعربين أنّ المعنى (ومنهم الذين)، فهو عطف على ما قبله؛ لأنّ الوقف على ما قبله كاف[١١١]، وذهب الزمخشري، والسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) إلى أنَّ (الذين) منصوب على الاختصاص[١١٢]، وجاء العكبري فوافق النحاس، فجعلها بوجهين وهما العطف والابتداء[١١٣].

وذهب جماعة من المعربين إلى أنَّ (الذين) منصوبة على الاختصاص، فتابعوا الزمخشري في هذا الوجه، وضَعّفوا أنْ يكون مبتدأ خبره محذوف[١١٤]. ويبدو أنَّ أبا السعود (ت:

٩٨٢هـ) قد وافق البيضاوي في الوجه الأوّل وهو العطف مضيفا وجها آخرا ابتدأ به، وهو النصب على الذم[١١٥]، وجاء الآلوسي موافقًا لِما جاء بيه البيضاوي[١١٦].

ورأى محمد رشيد القلموني (ت: ١٣٥٤هـ) أنَّ النَّصب على الاختصاص بالذم هو الأفصح[١١٧]، ورأى بعض المعربين أنّها في محل رفع مبتدأ مؤخر[١١٨]، ورأى محيي الدين درويش أنّ (الذين) نصبت على الاختصاص بالذم، والرفع على الابتداء والخبر محذوف، ومعناه (فيمن وصفنا الذين اتخذوا)، وهذا الوجه ارتضاه سيبويه[١١٩].

ويبدو أنّ (الذين) في محل رفع مبتدأ، وخبره مُقدّر دلّ عليه السّياق، والتقدير: الذين اتخذوا مسجدًا ضرارًا كافرون أو معذّبون...

النتائج

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل كتابه المبين، هدى وبشرى للمؤمنين، والصّلاة، والسّلام على نبيّه محمّد الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بعد هذه الرحلة العميقة النافعة – إنْ شاء الله – لدراسة الدّلالة النحويّة الاحتماليّة في الأسماء المبنيّة في تفسير البيضاوي (أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل)، وبعد بذل الجهد في خدمة كتاب الله ظهرت لي بعض الثمار اليانعة، والنتائج الحميدة نوجزها بما يأتي:

نهج البيضاوي في ذكر الاحتمالات النّحويّة منهج أئمّة النحو، فكان يبتعد عن الاحتمالات الضّعيفة والخاطئة، وكان لا يذكر إلا الرّاجح والصّحيح والمشهور لغويّا في الأعمّ الأغلب؛ لِأنّه كان يختار عصارة آراء مَن سبقه مِنْ أئمّة النّحو واللغة، وبعبارة أُخرى كانت جميع الاحتمالات التي ذكرها قد سبقه العلماء بذكرها، ولا يحلّق بعيدًا عن فضاء اللغة العربيّة؛ لِأنّه كان مراعيًا لقوانينها، وبهذا يُعدُّ سببًا في تنشيط الحركة العلميّة في عصره؛ لما أخرج مِنْ مؤلّفات عكف عليها النّاس درسًا وتدريسًا وشرحًا وتعليقًا.

✍ كشفت الدراسة أن الاحتمال النحوي كان وراءه دواعٍ عديدة، دعت إليه، منها ما يتصل بطبيعة التركيب وإعرابه المحليّ، أو الخلاف النحوي واجتهادات المعربين، ومنها ما يتصل بفقدان نغمة الكلام، أو تقارب وظائفه النحويّة الذي سوّغ للمعربين ذكر التعدّد في الاحتمالات، بلحاظ أن هذه الوظيفة النحوية تقترب من تلك، والتركيب النحويّ يتسع لهما كليهما من حيث توجيهه.

كشفت الدراسة عن العلاقة بين الإعراب، والمعنى الدلالي في توجيه المسائل القرآنية، إذ إنّ لكل واحد منهما أثرًا في الآخر يكشف الصلة الوثقى بين الصناعة النحويّة في تحليل النص القرآنيّ نحويًا.

الهوامش:

(١) ينظر: تعدّد التّوجيه النّحويّ: ٢٨٣ .
(٢) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ١٢.
(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٣.
(٤) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١/ ٢٨.
(٥) ينظر: جامع الدروس العربية: ٢/ ٢٠٧.
(٦) ينظر: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: ٢/ ١٨٥.
(٧) ينظر: المرجع نفسه: ١/ ٩٧.
(٨) تفسير البيضاوي: المجلد الأول/ ١٢٠.
(٩) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/ ١٠٦.
(١٠) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي: ١/ ١٢٥، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن: ١/ ٧٥.
(١١) التبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٧٠، وينظر: إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا الأنصاري: ١٨٩.
(١٢) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١/ ٤٩٠.
(١٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٦٥٧.
(١٤) ينظر: تفسير الألوسي: ١/ ٤٩٤.
(١٥) تفسير الألوسي: ١/ ٤٩٤.
(١٦) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٢/ ٤٣٢.
(١٧) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٢/ ٣٩٩.
(١٨) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١/ ٢٧٢.
(١٩) ينظر: إعراب القرآن للدعاس: ١/ ٨٧.
(٢٠) تفسير البيضاوي: المجلد الأول/ ٣٢٣.
(٢١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٥٥.
(٢٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٣٢.
(٢٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي: ١/ ٢٧١، وتفسير الزمخشري: ٢/ ٦٨، وروح البيان: ٣/ ١٠٨.
(٢٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٤٠.
(٢٥) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢/ ٦٩٥.
(٢٦) ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن: ٢/ ٣٠٩، وإعراب القرآن وبيانه: ٣/ ٢٣٤.
(٢٧) تفسير الألوسي: ٤/ ٢٧٥.
(٢٨) ينظر: لجدول في إعراب القرآن: ٨/ ٢٩٢، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن: ١/ ٢٩٦، وإعراب القرآن للدعاس: ١/ ٣٣٧، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣/ ٣٢٩.
(٢٩) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٣/ ٢٧٤، وينظر: التفسير المظهري: ٣/ ٢٩١.
(٣٠) ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ٩/ ٧٦.
(٣١) تفسير البيضاوي: المجلد الأوّل/ ٤٤٢.
(٣٢) ينظر: تفسير الزمخشري: ٢/ ٣٥٧.
(٣٣) ينظر: إعراب القرآن للباقولي – منسوب خطأ للزجاج: ٣/ ٩١٩، والجدول في إعراب القرآن: ١١/ ١٥٩، بيان المعاني: ٣/ ٥٨، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٣/ ١٤٠، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٥/ ٨٢، وإعراب القرآن للدعاس: ٢/ ٣٤.
(٣٤) ينظر: تفسير الرازي: ١٧/ ٢٧٩– ٢٨٠، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٨٠.
(٣٥) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣/ ٤٠١–٤٠٢، وينظر: إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا الأنصاري: ٣٢٣.
(٣٦) ينظر: تفسير الألوسي: ٦/ ١٤٥.
(٣٧) ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٤٤٢.

(٣٨) تفسير البيضاوي: المجلد الثاني/ ٦١٠.
(٣٩) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤/ ٢٩٨، وتفسير أبي السعود: ٥/ ٢٣١، والجدول في إعراب القرآن: ١٥/ ٢١٦، والتفسير الوسيط لطنطاوي: ٨/ ٥٤٥.
(٤٠) البحر المحيط في التفسير: ٧/ ١٩٥.
(٤١) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١٢/ ٥١٨.
(٤٢) ينظر: تفسير الألوسي: ٨/ ٢٨٨- ٢٨٩.
(٤٣) التفسير المظهري: ٦/ ٤٦.
(٤٤) تفسير البيضاوي: المجلد الأول/ ١٤٢.
(٤٥) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٢٨٠.
(٤٦) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٠٨، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢/ ٥٦٠، وتفسير الألوسي: ٢/ ٢٢.
(٤٧) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١/ ٥٦٥.
(٤٨) ينظر: أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل: ٢٩، والبرهان في علوم القرآن: ٢/ ٣٤١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٢/ ٥٤٧، وجامع الدروس العربية: ٣/ ٥٩، والجدول في إعراب القرآن: ٣/ ٣٥، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١/ ٣٦١.
(٤٩) الإتقان في علوم القرآن: ٢/ ٢٠٧.
(٥٠) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ١/ ٦٤٣.
(٥١) ينظر: إعراب القرآن للدعاس: ١/ ١١٠.
(٥٢) تفسير البيضاوي: المجلد الثاني/ ٨٦٨.
(٥٣) ينظر: معاني القرآن للفراء : ٢/ ٣٧٤.
(٥٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس : ٣/ ٢٦٤، والتبيان في إعراب القرآن : ٢/ ١٠٨٠.
(٥٥) مشكل إعراب القرآن لمكي : ٢/ ٦٠١.
(٥٦) ينظر: روح البيان: ٧/ ٣٨٧، والتفسير المظهري: ٨/ ٧٩، والتفسير المنير للزحيلي: ٢٢/ ٢٩٩ -٣٠٠.
(٥٧) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل : ٢/ ٩٥٧.
(٥٨) ينظر: تفسير الزمخشري : ٤/ ١١، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : ٥/ ٣٤٤، وفتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب : ١٣/ ٣٢.
(٥٩) ينظر: البحر المحيط في التفسير : ٩/ ٥٨.
(٦٠) البرهان في علوم القرآن : ٤/ ٤٠٣.
(٦١) ينظر: فتح القدير للشوكاني : ٤/ ٤٢٠.
(٦٢) تفسير الألوسي : ١١/ ٤٠٠، وينظر: إعراب القرآن وبيانه : ٨/ ١٨٩، وإعراب القرآن للدعاس : ٣/ ٩١.
(٦٣) ينظر: الجدول في إعراب القرآن : ٢٢/ ٣٠٤، والتحرير والتنوير : ٢٢/ ٣٧١، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٩/ ٤٤٦، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن : ٣/ ١٠١٥.
(٦٤) تفسير البيضاوي: المجلد الأوّل/ ١٨٢.
(٦٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/ ١٧٧.
(٦٦) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٨٤.
(٦٧) البيت في ديوان الأعشى الكبير من قصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي: ١١.
(٦٨) تفسير الزمخشري: ١/ ٤٠٦.
(٦٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٨٦.
(٧٠) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢/ ١١٧.
(٧١) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤/ ٤٣٢.
(٧٢) تفسير الألوسي: ٢/ ٢٥٥.
(٧٣) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن: ٢٨٣-٢٨٤.
(٧٤) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٢/ ١٣٤، وإعراب القرآن للدعاس: ١/ ١٥٧.

(٧٥) تفسير البيضاوي: المجلد الثاني/ ٦٤٧.
(٧٦) ينظر: مجاز القرآن: ٢/ ٢١.
(٧٧) تأويل مشكل القرآن: ٣٦.
(٧٨) ديوانه، تح: الدكتور محمد يوسف نجم: ٦٦.
(٧٩) لم أجد صاحب البيت .
(٨٠) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٣١-٣٢.
(٨١) الحجة في القراءات السبع: ٢٤٢.
(٨٢) ينظر: معاني القراءات للأزهري: ٢/ ١٤٩.
(٨٣) ينظر: حجة القراءات: ٤٥٥.
(٨٤) الانتصار للقرآن للباقلاني: ٢/ ٥٥٠.
(٨٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي: ٢/ ٤٦٧.
(٨٦) تفسير الزمخشري: ٣/ ٧٢.
(٨٧) ينظر: إعراب القرآن للباقولي – منسوب خطأ للزجاج: ١/ ٢٠٤، والبرهان في علوم القرآن: ٤/ ٢٢٩.
(٨٨) ينسب هذا الرجز إلى أبي النّجم العجلي (الفضل بن قدامة) كما يُنسب إلى رؤية بن العجّاج، وأنشده أبو زيد في نوادر اللغة.
(٨٩) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني: ٥٩٠.
(٩٠) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٧/ ٣٤٩-٣٥٠.
(٩١) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ١٦٠.
(٩٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٢/ ٣٢٥.
(٩٣) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ١٦/ ٣٨٥، وبيان المعاني: ٢/ ٢٠٧، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٧/ ١١٥، وإعراب القرآن للدعاس: ٢/ ٢٦٣.
(٩٤) تفسير البيضاوي: المجلد الأول/ ٣٦٤.
(٩٥) ينظر: جامع البيان ت شاكر: ١٣/ ١٧٠، وفتح الرحمن في تفسير القرآن: ٣/ ٤٦.
(٩٦) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٢/ ١٦٦، والموسوعة القرآنية: ٩/ ٥٢٨.
(٩٧) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٩٩.
(٩٨) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣/ ١٤٥.
(٩٩) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: ٦/ ٦١١.
(١٠٠) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٥/ ١٩٦.
(١٠١) ينظر: فتح القدير للشوكاني: ٢/ ٢٩٠.
(١٠٢) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٩/ ٩٧.
(١٠٣) ينظر: التحرير والتنوير: ٩/ ١٤٠.
(١٠٤) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤/ ١٠٨.
(١٠٥) ينظر: إعراب القرآن للدعاس: ١/ ٤٠٠.
(١٠٦) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي: ٥/ ٣٩٠.
(١٠٧) تفسير البيضاوي: المجلد الأول/ ٤٢١.
(١٠٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن لمكي: ١/ ٣٣٦، وإيجاز البيان عن معاني القرآن: ١/ ٣٩١.
(١٠٩) إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ١٣٣.
(١١٠) ينظر: تفسير الرازي: ١٦/ ١٤٦، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣/ ٣١٨، وتفسير القرطبي: ٨/ ٢٥٣، وتفسير النسفي: ١/ ٧٠٨.
(١١١) ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني: ٨٩، وتفسير ابن عطية: ٣/ ٨٠، وإعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا الأنصاري: ٣١١، والتحرير والتنوير: ١١/ ٢٩.

(١١٢) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٢/ ٣١٠، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٦/ ١١٩.
(١١٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٥٩ –٦٦٠.
(١١٤) ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: ٧/ ٣٥٩، والبحر المحيط في التفسير: ٥/ ٥٠٣، والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: ١/ ٦٤٩.
(١١٥) ينظر: تفسير أبي السعود: ٤/ ١٠١.
(١١٦) ينظر: تفسير الألوسي: ٦/ ١٨.
(١١٧) ينظر: تفسير المنار: ١١/ ٣١.
(١١٨) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ١١/ ٣٠، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤/ ٣٨٣، وإعراب القرآن للدعاس: ٢/ ٧.
(١١٩) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤/ ١٧٣.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

١.إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.
٢.الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
٣.اعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ)، تح: د. موسى على موسى مسعود ، دار النشر: لا توجد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.
٤.إعراب القرآن المنسوب للزجاج، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (ت: نحو ٥٤٣هـ)، تح: إبراهيم الإبياري، دارالكتاب المصري – القاهرة ودارالكتب اللبنانية – بيروت – القاهرة / بيروت، الطبعة: الرابعة – ١٤٢٠ هـ .
٥.إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ .
٦.إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .
٧.اعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش ت (١٤٠٢)هـ، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت .
٨.الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ.
٩.الانتصار للقرآن، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم ، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار الفتح – عَمَّان ، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
١٠.أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تح: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودى، دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية – الرياض، الطبعة الأولى١٤١٣ هـ ١٩٩١ م.
١١.إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم ، نجم الدين (ت: نحو ٥٥٠هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ .
١٢.البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

١٣.البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
١٤.بيان المعاني، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت: ١٣٩٨هـ)، مطبعة الترقي - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م .
١٥.تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
١٦.التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه التحرير والتنوير: ٩/ ١٤٠.
١٧.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ .
١٨.تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
١٩.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
٢٠.مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ .
٢١.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
٢٢.الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري
٢٣.الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
٢٤.التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله، تح: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية - الباكستان، الطبعة: ١٤١٢ هـ .
٢٥.تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.
٢٦.التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، الطبعة: الثانية ، ١٤١٨ هـ .
٢٧.تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ مالتفسير الوسيط لطنطاوي: ٥/ ٣٩٠.
٢٨.تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٩.جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيجي الشيرازي الشافعي ت ٩٠٥ هـ، ومعه حاشية محمد بن عبد الله الغزنوي ت ١٢٩٦ هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، الكتاب في أربعة مجلدات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى ١٤٢٤ هـ .
٣٠.جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٣١.الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ .
٣٢.حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، عدد الأجزاء: ١، دار الرسالة .
٣٣.الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة ، ١٤٠١ هـ .
٣٤.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق .
٣٥.دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة (ت ١٤٠٤ هـ)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.
٣٦.دليل الحيران على مورد الظمآن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت: ١٣٤٩هـ)، دار الحديث– القاهرة .
٣٧.روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت .
٣٨.السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين ، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، عام النشر: ١٢٨٥ هـ .
٣٩.غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت.
٤٠.فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن العليمي المقدسي الحنبلي (ت: ٩٢٧ هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، محمد دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقَاف والشُؤُون الإِسلامِيّة – إدَارَةُ الشُؤُونِ الإِسلاَمِيّة)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
٤١.فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣ هـ)، تحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م.
٤٢.الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني (ت: ٦٤٣ هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
٤٣.اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.
٤٤.مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ .
٤٥.المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٦هـ .
٤٦.مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥.
٤٧.معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود–المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩١م.
٤٨.معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٤٩.معترك الأقران في إعجاز القرآن: ٢/ ٣٠٩، و معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٥٠.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة ، ١٩٨٥م.
٥١.المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم ، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ .

٥٢.المكتفى في الوقف والابتدا، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٥٣.الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت: ١٤١٤هـ)، الناشر: مؤسسة سجل العرب، الطبعة: ١٤٠٥ هـ .
٥٤.النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.
٥٥.أنوار التنزيل وأسرار التّأويل المعروف بـ تفسير البيضاويّ، ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر ابن عمر بن محمد الشيرازي البيضاويّ، طبعة جديدة مصحّحة منقّحة مدقّقة، تقديم: محمود عبد القادر الآرناؤوط، دار صادر (بيروت).
٥٦.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

Sources and references:

- **The Holy Quran.**

1.Highlighting the Meanings from Harz Al-Amani, Abu Al-Qasim Shihab Al-Din Abdul Rahman bin Ismail bin Ibrahim Al-Maqdisi Al-Dimashqi, known as Abu Shama (T: 665 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami.
2.Perfection in the Sciences of the Qur'an, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d.: 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, The Egyptian General Book Organization, Edition: 1394 AH / 1974 AD.
3.The Arabs of the Great Qur'an, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain Al-Din Abu Yahya Al-Seniki (T.: 926 AH), Edited by: Dr. Musa Ali Musa Masoud, Publishing House: None, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD.
4.The syntax of the Qur'an attributed to glass, Ali bin Al-Hussein bin Ali, Abu Al-Hassan Nur al-Din Jami' al-Ulum al-Isfahani al-Baqouli (d.: about 543 AH), edited by: Ibrahim al-Ibiari, Dar al-Kitab al-Masry - Cairo and Dar al-Kutub al-Lebanese - Beirut - Cairo / Beirut, Edition: Fourth - 1420 AH.
5.Syntax of the Noble Qur'an, Ahmed Obaid Al-Daas - Ahmed Muhammad Humaidan - Ismail Mahmoud Al-Qasim, Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi - Damascus, Edition: First, 1425 AH.
6.The syntax of the Qur'an, Abu Jaafar al-Nahhas Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunus al-Muradi al-Nahawi (d.: 338 AH), put footnotes on it and commented on it: Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydun Publications, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Edition: First, 1421 AH.
7.The Arabs of the Noble Qur'an and its statement, Muhyiddin Al-Darwish, T. (1402) AH, Al-Yamamah for printing, publishing and distribution, Damascus - Beirut.
8.The Detailed Syntax of the Recited Book of God, Bahjat Abdul Wahed Saleh, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Edition: Second, 1418 AH.
9.Victory for the Qur'an, Muhammad bin Al-Tayyib bin Muhammad bin Jaafar bin Al-Qasim, Judge Abu Bakr Al-Baqlani Al-Maliki (d.: 403 AH), investigation: Dr.

Muhammad Essam Al-Qudah, Dar Al-Fath - Amman, Dar Ibn Hazm - Beirut, Edition: First 1422 AH - 2001 AD.
10.A great model in questions and answers about the oddities of downloading verses, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (T.: 666 AH), edited by: Dr. Abd al-Rahman bin Ibrahim al-Matroudi, Dar Alam al-Kutub, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh, first edition 1413 AH 1991 AD.
11.Briefing the statement on the meanings of the Qur'an, Mahmoud bin Abi Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Nisaburi Abu Al-Qasim, Najm Al-Din (d.: about 550 AH), investigator: Dr. Hanif bin Hassan Al-Qasimi, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, Edition: 1st - 1415 AH.
12.Al-Bahr al-Muheet fi Tafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (T.: 745 AH), Edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH.
13.Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d.: 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, first edition 1376 AH - 1957 AD, Dar Isa al-Babi al-Halabi and his partners.
14.Bayan al-Ma'ani, Abdul Qadir bin Mulla Huwish, Sayyid Mahmoud Al Ghazi al-Ani (d.: 1398 AH), Al-Tarqi Press - Damascus, Edition: First, 1382 AH - 1965 AD.
15.Interpretation of the problem of the Qur'an, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinuri (d.: 276 AH), edited by: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
16.The manifestation in the syntax of the Qur'an, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (T.
17.The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi al-Maharbi (T.
18.Interpretation of Abi Al-Saud = Guidance of the Right Mind to the Advantages of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d.: 982 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut.
19.The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d.: 1270 AH), Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: First, 1415 AH.
20.Keys of the Unseen = The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d.: 606 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut, Edition: 3rd - 1420 AH.
21.Al-Kashshaf on the facts of the mysteries of downloading, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d.: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1407 AH.
22.The Collector of the Rulings of the Qur'an (Tafsir Al-Qurtubi), Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari
23.Al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d.: 671 AH), investigation: Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House - Cairo, Edition: Second, 1384 AH - 1964 AD.
24.Al-Tafsir Al-Mazhari, Al-Mazhari, Muhammad Thana Allah, edited by: Ghulam Nabi Al-Tunisi, Al-Rushdia Library - Pakistan, Edition: 1412 AH.

25.Interpretation of the Holy Qur'an (Interpretation of Al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Bahaa al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamuni al-Husayni (T.: 1354 AH), the Egyptian General Book Organization, publication year: 1990 AD.
26.The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia and Methodology, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr Al-Moasr - Damascus, Edition: Second, 1418 AH.

27.Tafsir Al-Nasafi (Reasonables of Revelation and Facts of Interpretation), Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasafi (d.: 710 AH), verified and published his hadiths: Yusuf Ali Budaiwi, revised and presented to him by: Muhyi Al-Din Dib Mistou, Dar Al-Kalam Al-Tayyib, Beirut, Edition First: 1419 A.H. - 1998, Tantawi's Interpretation of the Wasteland: 5/390.
28.Interpretation of the gardens of spirit and basil in the hills of the Qur'an's sciences, Sheikh Allama Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Army Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, supervised and reviewed by: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD.
29.Collector of the statement in the interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abdullah al-Iji al-Shirazi al-Shafi'i d. Scientific books, Beirut - Lebanon, first edition 1424 AH.
30.The Collector of Arabic Studies, Mustafa bin Muhammad Salim Al-Ghalayini (d.: 1364 AH), Al-Asriyyah Library, Sidon - Beirut, Edition: Twenty-eighth, 1414 AH - 1993 AD.
31.The table in the syntax of the Noble Qur'an, Mahmoud bin Abd al-Rahim Safi (d.: 1376 AH), Dar Al-Rasheed, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, fourth edition, 1418 AH.
32.The argument of the readings, Abd al-Rahman bin Muhammad, Abu Zar`ah Ibn Zanjila (d.: around 403 AH), the book reviewer and commentator on its footnotes: Saeed al-Afghani, the number of parts: 1, Dar al-Risala.
33.The argument in the seven readings, Al-Hussein bin Ahmed bin Khalaweh, Abu Abdullah (d.: 370 AH), investigator: d. Abdel-Aal Salem Makram, Dar Al-Shorouk - Beirut, Edition: Fourth, 1401 AH.
34.Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoun, Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Daa'im, known as al-Samin al-Halabi (T.: 756 AH), edited by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus.
35.Studies of the Style of the Holy Qur'an, Muhammad Abd al-Khaleq Azimah (d. 1404 AH), foreword: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar al-Hadith, Cairo.
36.Evidence of Al-Hiran on the Source of the Thirsty, Abu Ishaq Ibrahim bin Ahmed bin Suleiman Al-Marghani Al-Tunisi Al-Maliki (T.: 1349 AH), Dar Al-Hadith - Cairo.
37.The Spirit of the Statement, Ismail Hakki bin Mustafa Al-Istanbuli, Al-Hanafi Al-Khalouti, Mawla Abu Al-Fida (T.: 1127 AH), Dar Al-Fikr - Beirut.
38.Al-Siraj Al-Munir in Helping to Know Some of the Meanings of the Words of Our Lord, the Wise, the Expert, Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmad Al-Khatib Al-Sherbiny Al-Shafi'i (T.
39.Strange things of interpretation and wonders of interpretation, Mahmoud bin Hamzah bin Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Karmani, known as the Crown of Readers (d.: towards 505 AH), Dar al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah, Foundation for Qur'an Sciences - Beirut.
40.Fath al-Rahman in the interpretation of the Qur'an, Mujir al-Din ibn al-Alimi al-Maqdisi al-Hanbali (d.: 927 AH), investigation: Nur al-Din Talib, Muhammad Dar al-Nawader (publications of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Department of Islamic Affairs), first edition, 1430 AH - 2009 AD
41.Fatouh al-Ghayb in Revealing the Mask of Uncertainty (Hashiyat al-Tibi on the Scout), Sharaf al-Din al-Hussain bin Abdullah al-Tibi (d.: 743 AH), investigation: Iyad Muhammad al-Ghouj, academic department: Dr. Jamil Bani Atta, general supervisor of the scientific production of the book: Dr. Muhammad Abd al-Rahim Sultan al-Ulama, Publisher: Dubai International Holy Quran Award, Edition: First, 1434 AH - 2013 AD.
42.Al-Muntajab Al-Hamdhani (d.: 643 AH), the unique book on the syntax of the Glorious Qur'an.Verified and commented on its texts and publications: Muhammad

Nizam Al-Din Al-Futaih, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Al-Madinah Al-Munawwarah - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1427 AH - 2006 AD.
43.Al-Labbab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Numani (d.: 775 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut / Lebanon, Edition: First, 1419 AH - 1998 AD.
44.Metaphor of the Qur'an, Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (d.: 209 AH), investigator: Muhammad Fawad Sezgin, Al-Khanji Library - Cairo, Edition: 1381 AH.
45.Al-Mujtaba from the problem of syntaxing the Qur'an, a. Dr.. Ahmed bin Muhammad al-Kharrat, Abu Bilal, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, Medina, Publication year: 1426 AH.

46.The problem of parsing the Qur'an, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qayrawani, then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (T.: 437 AH), Edited by: Dr. Hatem Salih Al-Damen, Al-Risala Foundation - Beirut, Edition: 2nd, 1405.

47.The meanings of the readings of Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d.: 370 AH), Research Center in the College of Arts - King Saud University - Saudi Arabia, Edition: First 1412 AH - 1991 AD.
48.The meanings of the Qur'an and its syntax, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajj (d.: 311 AH), World of Books - Beirut, first edition 1408 AH - 1988 AD.
49.The Battle of the Peers in the Miracle of the Qur'an: 2/309, and the Battle of the Peers in the Miracle of the Qur'an, called (The Miracle of the Qur'an and the Battle of the Peers), Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (T: 911 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - Lebanon, Edition: The first, 1408 A.H. - 1988 A.D.
50.Mughni al-Labib, on the books of Arabs, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (T.: 761 AH), investigation: d. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: Sixth, 1985 AD.
51.Vocabulary in Gharib al-Qur'an, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d.: 502 AH), investigator: Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut, Edition: 1st - 1412 AH.
52.Al-Muktafi fi Waqf wa Al-Ibtada, Othman bin Said bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (d.: 444 AH), Muhyiddin Abd al-Rahman Ramadan, Dar Ammar, first edition 1422 AH - 2001 AD.
53.The Quranic Encyclopedia, Ibrahim bin Ismail Al-Abyari (d.: 1414 AH), Publisher: Arab Record Foundation, Edition: 1405 AH.
54.Publication in the ten readings, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d.: 833 AH), investigator: Ali Muhammad al-Dabaa (d. 1380 AH), the Great Commercial Press.
55.Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, known as Tafsir al-Baydawi, Nasser al-Din Abi Saeed Abdullah bin Umar Ibn Umar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi, new revised edition, revised and revised, presented by Mahmoud Abdel Qader al-Arnaout, Dar Sader (Beirut،(
56.Hea al-Hawame' in explaining the collection of mosques, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), investigator: Abd al-Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyyah Library - Egypt.